رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين

مجلة رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين

1444 – 2023

1 نبذة يسيرة عن رابطة طلاب العلم الشرعي

2 فضل العلم والعلماء

3 سر الحياة الزوجية السعيدة

4 مفهوم التحكيم في الفقه

5 زلزال تركيا وسوريا

6 دروس من الزلزال

مجلة فصلية

تصدر كل ثلاثة أشهر

العدد (01)

الفهرس

الصفحة

1 د. وليد محمد حنيفي
نبذة يسيرة عن رابطة طلاب العلم الشرعي

3 الشيخ خالد الطحان
فضل العلم والعلماء

4 د. رضوان أبو صالح
سر الحياة الزوجية السعيدة

6 د. محمد هشام صباغ
مفهوم التحكيم في الفقه

7 د. وليد محمد حنيفي
زلزال تركيا وسوريا

9 الشيخ طارق شكوحي
دروس .. من الزلزال

مجلة رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين
هي مجلة إلكترونية فصلية دينية أدبية ثقافية منوعة

العدد (01)
يوم الثلاثاء 9 شعبان 1444 هـ الموافق 01 آذار 2023 م

رابطة طلاب العلم في مرسين

1 نبذة عن رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين

د. وليد محمد حنيفي
رئيس التحرير

في طبيعة الأحوال، الناس ينتظرون من أهل العلم ما لا ينتظرونه من غيرهم، ويطلبون منهم ما لا يطلبونه من غيرهم، وخاصة في الظروف الصعبة مثل الثورة السورية؛ فهم الذين خصّهم الله تعالى بميراث النبوة، وهم الذين أخذ الله عليهم الميثاق ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ (آل عمران ١٨٧)

فكان لزاماً على أهل العلم وهم الذين لا يستوون مع غيرهم ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر ٩) أن يسعَوا في أمور الناس كسعيهم في أمورهم الخاصة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وذلك امتثالاً لأمر الله تعالى:

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة ٢)

وقوله تعالى:﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة ١٢٢)

قدِمَ كوكبة من طلاب العلم الشرعي إلى مدينة مرسين التركية نتيجة للتهجير القسري من النظام الأسدي المجرم في سوريا، وحتى لا يعيش طلاب العلم في فراغ تداعوا إلى إنشاء رابطة اتفقوا على تسميتها (رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين)، تهدف إلى جمع كلمة طلاب العلم الشرعي، وتوحيد الرؤى والتصورات حول الثورة السورية المباركة، وإفادة الناس في المهجر.

وشعوراً بالمسؤولية الشرعية المنوطة على عاتقنا تداعينا نحن طلاب العلم الشرعي في مرسين لتشكيل رابطة دعوية، علمية، اجتماعية، تتلاقى فيها الجهود، وتجتمع عندها القوى، وتتسارع إليها الهمم والنفوس عملاً وبناءً ومشورةً، في سبيل تقديم كل ما نستطيع تقديمه لأهلنا الكرام في هذه المدينة.

انطلاقاً من هذه الغاية تأسست الرابطة بتاريخ ١/١٢/ ٢٠١٤م، وهي مؤسسة غير ربحية، وهي مرخصة بشكل رسمي من قبل الدولة التركية.

- تضم الرابطة في جناحيها (خمساً وخمسين) كوكباً من طلاب العلم الشرعي من كافة المدن السورية (التنوع المثري) ما بين مجاز في الشريعة الإسلامية والدبلوم والدراسات العليا والماجستير والدكتوراه.
- والهيكلية التنظيمية للرابطة هي الهيئة العامة التي تضم جميع أعضاء الرابطة، ومن ضمنهم الأعضاء الشرفيون.
- وينبثق عن الهيئة العامة مجلس الإدارة المؤلف من: رئيس، ونائب، وأمين سر إضافة إلى خمسة مكاتب، وهي:

١) المكتب القرآني
٢) المكتب العلمي
٣) مكتب الإفتاء والتحكيم
٤) المكتب الدعوي
٥) المكتب النسائي

ويتعيّن مديروهم عن طريق الانتخاب.

- ولدى الرابطة نظام داخلي تسير عليه، وهو مؤلَّف من ست وعشرين مادة، وهذه المواد قابلة للزيادة والتعديل حسب المصلحة العامة، وهي ملزمة لأعضائها.

أفرعها:

لدى الرابطة سبعة أفرع على امتداد (٣٥كم) في مرسين حيث تقام فيها الأنشطة التعليمية، وخطب الجمعة، وإقامة صلاة الجماعة، وإقامة صلاة التراويح في رمضان وخطب العيدين.

(من اجتماع الهيئة العامة للرابطة)

أهداف الرابطة حسب النظام الداخلي الذي شكّل لها:

١- تكوين هيئة سورية مختصة بالشؤون الدينية والدعوية.

٢- كشف الأحكام الشرعية للمسائل الحيوية، والقضايا المتجددة.

٣- نشر العلوم الإسلامية وفق أسس علمية سليمة تساهم في تجديد الوعي الديني وتحكيمه.

٤- تصدير خطاب ديني منضبط يحفظ علينا عقيدتنا وقيمنا وأخلاقنا.

٥- العمل على إحياء رسالة المسجد العلمية والتربوية، من خلال تفعيل دور المنبر والمحراب والقاعات الصفية وهو المسجد،والاستفادة من المناسبات الدينية في تعليم وتوعية الناس نحو دينهم القويم.

من أنشطة مكاتب الرابطة:

حلقات القرآن الكريم للكبار والصغار تعليماً وتحفيظاً وإجازةً، ودروس العقيدة، والفقه، والتفسير، والحديث، والآداب الإسلامية، ومحاضرات عامة لشخصيات إسلامية على مستوى العالم الإسلامي، ودورات في الاقتصاد الإسلامي من قبل مختصين مع الإجازات، ودورات في علم الفرائض من قبل مختصين مع الإجازات، ودورات في اللغة التركية بالتنسيق مع التربية التركية، وندوات علمية حوارية، ودورات تدريبية بتنمية المهارات وتطوير الذات، وما اجتماعنا هذا إلا ثمرة من ثمار الرابطة الطيبة.

عدد طلابها:

حوالي ثلاثة آلاف طالب وطالبة ينشدون العلم والتعلم

المعلمون:

تجاوز عددهم تسعين معلماً ومعلمةً.

دعم الرابطة:

من رواد مساجدها، وتبرعات أهل الخير، والزكوات، والصدقات، والوقف، والوصية والهبات، فهي لا تتبع لأحد بعينه في دعمها.

الرؤى المستقبلية للرابطة:

فتح الثانوية الشرعية أو (المعهد الشرعي)، وهي في طور الإعداد لبرنامجها الذي سينطلق عما قريب.

المنهجية العامة للرابطة:

- لا غلو ولا مغالاة، ولا إفراط ولا تفريط، مشكلين مثلاً يحتذى لوحدة الكلمة، ورصّ الصف، وضرورة التعاون الجماعي مع جميع المكونات الفعالة التي تخدم المصلحة العامة.
- الموعظة الحسنة هي عنوان الرابطة.
- تفتح الرابطة أبوابها لكل الناس من دون تمييز ولا منطقية ولا عنصرية.
- مكتب الإفتاء والتحكيم الشرعي يتداول الفتاوى فيه وصولاً إلى الفتوى المثلى كي لا نقع في خطأ الاجتهادات الفردية وتضارب الإفتاء الارتجالي.
- راجين من الله العلي القدير أن يوفقنا للعمل الصالح، وأن يستخدمنا في طاعته.

2 فضل العلم والعلماء

الشيخ خالد الطحان

رئيس رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين

الدخول في الإسلام مناط النجاة يوم القيامة عند الله تعالى، والإسلام لا يقوم إلا بالعلم، لأنه لا طريق إلى معرفة الله تعالى إلا بالعلم، فهو أقرب طريق إليه، وليس أدل على ما نقول من أن الله تعالى جعل فاتحة الوحي إلى رسوله ﷺ أمراً بالعلم وبوسائل العلم؛ فقال: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (العلق: ١- ٥)

وجاء من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ". أخرجه أبو داود والحديث حسن

دل الحديث على أن طلب العلم من الطرق الموصلة للجنة

مكانة العلم والعلماء في الإسلام:

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (الْمُجَادَلَةِ ١١)

وجاء من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ". أخرجه الترمذي وغيره، والحديث صحيح

حكم طلب العلم في الإسلام:

طلب العلم في الإسلام فريضة، وهو على ضربين من الوجوب والفريضة:

أ- فرض عين على كل مسلم ومسلمة:

وهو ما لا بد لكل مسلم معرفته لتسلم عقيدته، وتصح عبادته، وتستقيم معاملته على وفق شرع الله تعالى.

ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (محمد ٩)، وحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ". أخرجه ابن ماجه، والحديث صحيح

ب - فرض كفاية:

وهو ما يتوجب على جموع المسلمين تحصليه، فإذا قام به بعضهم سقط الأثم عن الباقين، وإن لم يقم به أحد أثم الجميع، وهو التوسع في علوم الشريعة والتخصص بها لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة ١٢٣)

وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾. (طه ١١٤)

وجاء من حديث سيدنا مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ". متفق عليه

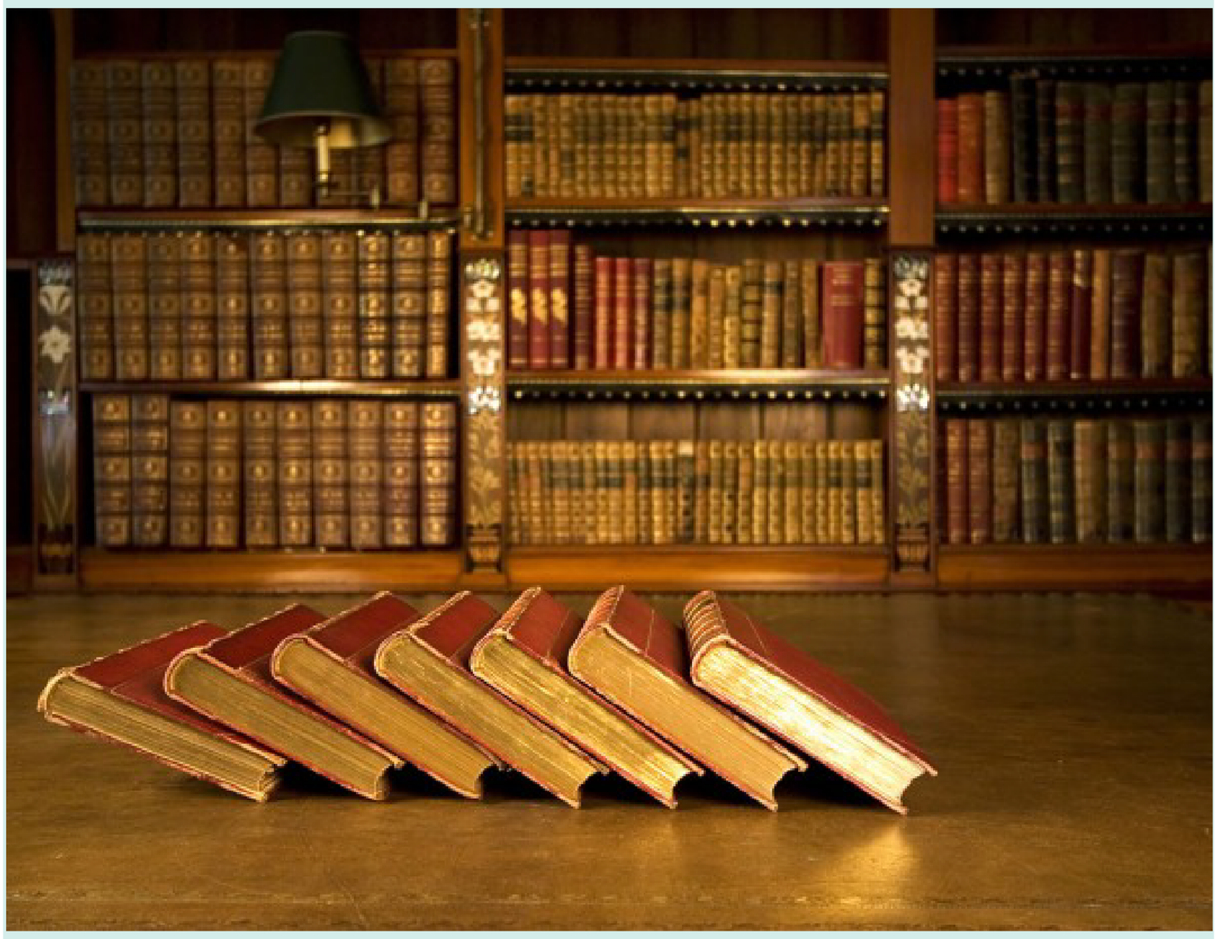

العلم نور والعلماء منارات هدى:

قال الله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة ١٥ - ١٦)

وقال: ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الأعراف ١٥٧)

جاء في تفسير ابن كثير، ج٣، ص٤٨٩: "الْقُرْآنَ وَالْوَحْيَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُبَلِّغًا إِلَى النَّاسِ".

فتفسير النور في الآيتين العلم الذي هو الوحي من الكتاب والسنة.

وفي حلية الأولياء لأبي نعيم ج٥، ص١٢٠: عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: "مَثَلُ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، إِذَا ظَهَرَتْ لَهُمْ شَاهَدُوا، وَإِذَا غَابَتْ عَنْهُمْ تَاهُوا".

ذهاب العلم وموت العلماء:

الناس في هدىً وخير، وحضارة ورقي، واستقامة وعدل ما دام العلم باقياً.

وإنما يبقى العلم ببقاء حملته من العلماء، فإذا ذهب العلماء وفُقدوا من بين ظهراني الناس اختلت الأمور، وانحرفت البوصلة، وضاع الناس، وسلكت الأمة مسالك الضلال، وانحدرت في مهاوي الرذيلة والفساد، وألقت بنفسها إلى الضياع والدمار والخراب.

ومصداق ذلك ما جاء من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا". متفق عليه

وجوب تبليغ العلم من قبل أهله المختصين:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (آل عمران ١٨٧)

يقول ابن كثير في تفسيره، ج٢، ص١٨١: "وَفِي هَذَا تَحْذير لِلْعُلَمَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا مَسْلَكَهُمْ فَيُصِيبَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ، ويُسْلك بِهِمْ مَسْلكهم، فَعَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يَبْذُلُوا مَا "بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعِلْمِ النَّافِعِ، الدَّالِّ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا يَكْتُمُوا مِنْهُ شَيْئًا.

وجاء من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: "من كَتَمَ عِلْمًا تَلَجَّمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القيامة". أخرجه ابن حبان في صحيحه

انطلاقاً مما ذكرنا تأسست رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين، تبرئة للذمة، وتأدية للواجب المنوط بأعناق العلماء، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

فهي بوابة من أبواب العلم والتعليم، يتعلم فيها الكبير والصغير والذكر والأنثى، وتنشر الخطب والدروس، وتخرج الحفاظ لكتاب الله تعالى، ولسنة نبيه ﷺ.

"اللهم اشهد أني بلغت"

من هذا المنطلق نهيب بالأهالي الكرام أن يشجعوا أولادهم على طلب العلم الشرعي من أهله.

3 التفاهم في الحياة الزوجية سر الحياة السعيدة

د. رضوان أبو صالح

باحث في الشؤون الأسرية

لا يكاد يخلو بيت من المشكلات الأسرية والاجتماعية، وأسبابها كثيرة ومتشعبة، وما ذلك إلا لاختلاف العقول والطبائع والثقافة وفارق العمر بين الزوجين وغير ذلك وتكون هذه الاختلافات سائغة ما دامت في إطار النقاش الهادئ للوصول إلى الأفضل والأصوب، ولكنها تصبح كارثية على الأولاد وعلى ديمومة الأسرة إذا ما خرجت عن ذلك، وتحولت إلى معارك جدلية، يحاول كل طرف فرض رؤيته ووجهة نظره من خلال الصراخ والتهديد والوعيد الذي يتبعه تنافر وقطيعة بين الزوجين.

والمتأمل في القرآن الكريم والسنة النبوية يرى عنايتها الكبيرة في الحرص على الأسرة وهدوئها ونجاحها لتكون سكناً رائعاً لأفرادها، وحصناً جميلاً دافئاً يضم تحت جناحيه أفراخاً كصفحات بيضاء يكتب فيها الوالدان بأفعالهما وأقولهما خيراً أو شراً بحسب درجة الوعي الذي يمتلكانه.

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ (الرُّوم٢١)

جاء في مفاتيح الغيب للرازي، ج٦، ص٥٠٧، والسكن: "ضِدُّ الْحَرَكَةِ"، وفي لسان العرب، لابن منظور، ج١٣، ص٢١١: "كُلُّ مَا هَدَأَ فَقَدْ سَكَن كَالرِّيحِ والحرّ وَالْبَرْدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ".

ومعنى لتسكنوا إليها أي: "لتطمئن نفوسكم إليها وتسكن، وجعل بين المرأة وزوجها محبة وشفقة". التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، ص٤٠٦.

قال الله تعالى: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ (آل عمران ١٨٧)

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ﴾ (آل عمران ١٨٧)

حرص السنة على انتقاء الحياة الزوجية:

حرصت السنة أن يحسن الرجل اختيار زوجته؛ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "تُنْكَحُ المَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ ". أخرجه البخاري

وكذلك حرصت أن تحسن المرأة اختيار زوجها

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوه تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ". أخرجه ابن ماجه

والنصوص كثيرة جداً فهي أكثر من أن نحصيها في مقالتنا هذه، إذ تحث المسلمين رجالاً ونساءً على كل ما يمكن أن يساعد على تكوين أسرة مسلمة ناجحة، وعلى ديمومتها لأن صلاح الإنسانية يبدأ من صلاح الأسرة والتي لا يصلح شأنها إلا بصلاح العلاقة بين الزوجين.

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ". أخرجه مسلم

وقال ﷺ: "فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ". أخرجه مسلم

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا". أخرجه الترمذي

وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "الْمَرْأَةُ لَا تُؤَدِّي حَقَّ اللهِ عَلَيْهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا". أخرجه الطبراني في المعجم الكبير

- إنَّ وعي الزوجين لحقوقهما ومعرفتهما السابقة لكيفية طرق التعامل السليم والصحيح فيما بينهما، ومع أهل الزوج والزوجة، يخفف كثيراً من الاختلاف ويجعله في أضيق نطاق وفي مجال المقبول والواقعي، إذ لا مفر منه في الحياة وتعقيداتها.
- إنَّ اطلاع الزوجين على فقه الزواج وآدابه أمر ضروري جداً لتكوين أسرة ناجحة
- وإنَّ معرفة طرق تربية الأولاد على وجه شرعي وواقعي معاصر أمر لا يمكن إغفاله في تقنين وتقليل الخلافات المنزلية.
- وإنَّ مصارحة الزوجين خلال مدة الخطوبة مصارحة صادقة عن النقاط السلبية في شخصية كل منهما للآخر، واطلاع بعضهما على آمالهما وأحلامهما وما يصبو كل منهما إليه من خلال هذا الزواج.
- هذا الزواج أمر مهم جداً ليكتشف كل منهما الآخر على حقيقته وطبيعته؛ فيدخلان بيت الزوجية عارفين إيجابياتهما وسلبياتهما فيكونان مستعدين لتكميل بعضهما، والنهوض بأنفسهما نحو الأفضل والأكمل ويكوّنان معاً فريقاً واحداً منسجماً قدر الإمكان على نحو ناجح ومقبول.

- ليحرص كل راغب في الزواج أن يبحث عن شريك قريب منه في الفكر والمسلمات والميول والرغبات وفي العادات والبيئة فهذا أدعى لتحقيق حياة زوجية ناجحة
- وكل هذا مع التوكل على الله بعد صلاة الاستخارة واستشارة أهل الرأي والحكمة ممن يثق بهم.
- إنَّ أخطر خطوة يخطوها الإنسان هي إقدامه على الزواج فكل الأمور الخطأ فيها يمكن إصلاحه بخسائر قليلة إلا الخطأ في مشروع الزواج فالفشل فيه له عواقب وتبعات متعدية طوال حياة الزوجين والأولاد.

لم يمت نبينا ساجداً أو قائماً أو في إحدى غزواته ومعاركه وإنما اختار الله عز وجل له أن يموت على هذه الصورة لحكم كثيرة منها والله أعلم: فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: "إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ". أخرجه البخاري

أيها الأزواج لا تنسوا أنَّ نبيكم ﷺ مات في حضن زوجته وأحب الناس إليه لتعلموا عظم وخطورة حسن العلاقة الزوجية ومدى أهميتها إذ يستحيل أن يغيب عن بال المسلم كيف مات أحب الخلق إلى الله وأحب خلق الله إلى قلبه فيحرص أن يقتدي به في كل شؤونه وبخاصة مع أهل بيته.

4 مفهوم التحكيم في الفقه

د. المستشار محمد هشام صباغ
مستشار قانوني

الحمد لله الذي يعلم دقائق الأمور من غير التباس، ويحكم بمقتضى علمه وإنَّ جهل الناس، والصلاة والسلام على أفضل من اعتمد عليه وفوض الأمر إليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه .

وبعد :

فالشريعة عدل الله بين عباده، ورحمته بين خلقه، وظله في أرضه، وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله ﷺ ، وعليه فقد شرع الشارع من الأحكام ما يكفل تطبيق وإقامة واستقامة هذا المقصد، وكان مما شرعه سبحانه وتعالى لاستبانة العدل في حال نشأ شيء من الخلاف بين أفراد المجتمع طرقٌ يتبين بها طريق العدل، ومن هذه الطرق نظام التحكيم، فجعله من سبيل فض النزاعات وفصل الخصومات وهو حق قرره الشرع والقانون للأفراد يخول لهم الاتفاق على إحالة أي نزاع نشأ بينهم على واحد أو أكثر من الأفراد يُسمَّون محكّمين ليفصلوا في النزاع بدلاً من القضاء.

وقد عرف فقهاء الشريعة والقانون التحكيم على أنه: "اتفاق بين طرفي خصومة معينة على تولية من يفصل في منازعة بينهما بحكم ملزم يطبق الشريعة الإسلامية".

◆ الفرق بين القضاء والتحكيم:

إنَّ كلاً من التحكيم والقضاء وسيلة لفض النزاع بين الناس، وتحديد صاحب الحق، ولهذا يجد الناظر في كلام الفقهاء أنهم اشترطوا في كل منهما صفات متماثلة، إلا أن بين التحكيم والقضاء فروقاً جوهرية تتجلى في الحقيقة، والمحل، والأثر.

(١)

فالتحكيم في حقيقته: "عقد على اتفاق حيث يكون تراضي الخصوم اختيار من يحكم بينهما، ولا يصح بإدارة أحدهما دون الآخر".

أما القضاء، فقد نشأ عن تصرف قولي يقوم به المدعي بإرادته المنفردة .

والقضاء هو الأصل في هذا المقام والتحكيم فرع منه؛ قال ابن عابدين في حاشيته: "بَابُ التَّحْكِيمِ لَمَّا كَانَ مِنْ فُرُوعِ الْقَضَاءِ وَكَانَ أَحَطَّ رُتْبَةً مِنْ الْقَضَاءِ أَخَّرَهُ

رد المحتار على الدر المختار، ج٥، ص٤٧٧.

وقال صاحب تبصرة الحكام: "وَأَمَّا وِلَايَةُ التَّحْكِيمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ فَهِيَ وِلَايَةٌ مُسْتَفَادَةٌ مِنْ آحَادِ النَّاسِ، وَهِيَ شُعْبَةٌ مِنْ الْقَضَاءِ". تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، لابن فرحون، ج١، ص٢٠.

والقضاء من الولايات العامة التي يجب أن تقوم بها الدولة لتحقيق العدل، ونشر الأمن بين الناس، وله سلطة إلزامية مفروضة على جميع أفراد الدولة، وليس لأي فرد أن يرفض أو يعارض هذه السلطة.

أما التحكيم فهو من الولايات الخاصة؛ فلا يتم إلا برضا الخصمين :

وعليه فللتحكيم أثر إنشائي؛ إذ يترتب عليه إنشاء ولاية خاصة للمحكم ثم لم تكن له قبل التحكيم، أما القضاء فليس له مثل هذا الأثر، إذ ترفع إلى القاضي الذي يستمد ولايته من عقد التولية.

أما المحل: فسلطة القضاء تتناول النظر في جميع القضايا التي تعرض على الفقهاء، واختلفوا في جوازه في الحدود والقصاص، أما الدعوى فتصح في جميع الحقوق بلا خلاف.

ولأن ولاية القضاء من الولايات العامة التي تتولاها الدولة لا يملك أحد من الخصوم عزل القاضي، وإنما له طلب رده حسب أحكام القانون.

(٢)

- يملك الخصوم سلطة عزل الحكم لأن سلطته مستمدة منهم، وذلك ضمن شروط.
- وليس للقاضي أن ينقض حكماً حكم به قاضٍ آخر وأخذ الدرجة القطعية، وحكم المحكم لا يرفع بخلاف حكم القاضي.

والحكم لا يتقيد ببلد الحكم، فله الحكم في البلاد كلها لأن الذي يحدد له الزمان والمكان أطراف النزاع بخلاف القاضي؛ فإنه مقيد بالحكم في حدود ولايته التي يحددها له القانون.

تنتهي ولاية الحكم بالحكم في القضية موضوع التحكيم بينها تستمر ولاية القاضي حتى يعزله ولي الأمر، وشروط القضاة بينهما ولي الأمر، بينما يضع المتخاصمون شروط الحكم مع مراعاة بعض الشروط العامة التي يجب أن تتوافر في الحكم باعتبارها عن شروط الأهلية أوسع من صلاحية الحكم، لكن مع هذا فإن عليه صلاحية القاضي التحكيم يتميز من القضاء.

وسرعة البت بالنزاع إذا ما قورن ذلك بواقع القضاء العادي الذي يتميز بالبساطة، وكثرة الدعاوى المنظورة أمامه وهذا على حركة تنفذ الالتزامات الشخصية، والتعهدات، لا سيما في هذا الزمان الذي نشطت فيه وسائل الاتصال المختلفة

- وكذلك عدم التقيد بإجراءات المحاكم المرهقة، ويجنب الخصوم كثيراً من النفقات، وهو كذلك يتناسب وظروف أطراف النزاع الذين يحددون بالاتفاق مع المحتكم إليه مما يلائمهم من أوقات لا تتعارض مع أعمالهم وارتباطهم .

(٣)

- وكذلك من ميزات التحكيم حرية اختيار المتنازعين للمحكمين التي تعطي أطراف التحكيم نوعاً من الرضا لا يتوفر في القضاء، وذلك يدل على أن الأطراف حينما لجؤوا إلى التحكيم أو التوفيق قد أغلقوا حجتهم بعد ما رفضوا قضاء الدولة.
- ويوفر التحكيم فرصة لاختيار ذوي الكفاءة العالية والخبرة والمقدرة على حل النزاع وأحياناً يعتبر التحكيم الطريق الوحيد لإيصال الحقوق لأهلها في الدعاوى التي لا تسمع فيها الدعوى أمام القضاء لمرور المدة الزمنية (التقادم).
- والتحكيم يبقي على علاقة المتنازعين ويعمل على صيانتها ورعايتها وتطويرها في جو يؤدي إلى تقويتها وانسجامها مع رغبة المجتمع، بعكس القضاء الذي قد يترك أثراً سلبياً على هذه العلاقات في الغالب الأعم.

وقد يصل القضاء إلى توطين العداوة في النفوس بصورة تؤدي إلى شبهة الانتقاص من وظيفة القضاء الاجتماعية في حفظ المجتمع وتطويره متى يتم عرض النزاعات على التحكيم، فهو يصلح بين الخصوم، ويحافظ على العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الأفراد والجماعات، وهنا تبرز أهمية التحكيم في كونه يمثل ركيزة أساسية في تحقيق العدل الذي أمر الله تعالى به، فشرعَ التحكيم لكونه محققاً لمصالح الأفراد والجماعات في رفع المشقة عنهم نظراً لسرعة الفصل فيه، ولكونه يحرص غالباً إلى إصلاح ذات البين.

5 زلزالي تركيا وسوريا

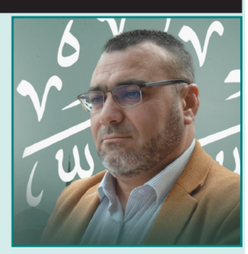

د. وليد محمد حنيفي

باحث في الاقتصاد الإسلامي

مقدمة: زلزالا تركيا وسوريا ٢٠٢٣ أو زلزالا جنوب تركيا ٢٠٢٣ أو زلزال أنطاكية ٢٠٢٣ وزلزال كهرمان مرعش ٢٠٢٣، زلزالان ضربا جنوب تركيا، وقع الأول في الساعة ٤:١٧ صباحًا بالتوقيت المحلي (١:١٧ صباحاً بالتوقيت العالمي المنسق يوم الاثنين)٦ فبراير ٢٠٢٣.

وبلغت قوته ٧,٨ درجة على مقياس ريختر، وكان مركزه غرب مدينة مرعش.

امتدَّ أثره إلى سوريا أيضًا نظراً لقرب مركزه من الحدود السورية التركية.

ويُعدُّ هذا الزلزال من أقوى الزلازل في تاريخ تركيا وسوريا.

بعد مرور تسع ساعات وتحديدًا في الساعة ١٣:٢٤ ظهرًا بالتوقيت المحلي ١٠:٢٤ بالتوقيت العالمي الموحد وقع زلزال آخر بقوة ٧,٥ درجات على مقياس ريختر بمنطقة إيكين أوزو بالقربِ من مدينة كهرمان مرعش، وقد بلغ عدد ضحايا هذين الزلزالين في تركيا وسوريا حسب التقديرات الأولية أكثر من ٤١٠٠٠ قتيلٍ و١٢٠٠٠٠ مصابٍ، وخلّفا أضرارًا مادية جسيمة في كِلا البلدين.

ولا يسعنا إلا أن نقول في هذا المصاب الجلل: "إنَّ العيْنَ تَدْمَعُ، والقلبَ يَحزنُ، ولا نقولُ إلا ما يُرضي ربَّنا، وإنا بفِراقِكَم يا أهل مرعش وهاتاي وعينتاب وملاطية... وشمالنا السوري المحرر لمحزُونونَ.

ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله

وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ..

ابتلاء الله تعالى لنا:

يبتلي الله عز وجل عباده بما شاء من الابتلاءات فالله تعالى أخبرنا بقوله تعالى:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة ١٥٥-١٥٦-١٥٧)

فنحن في دار الابتلاء والاختبار يختبرنا الله بما شاء وبما أراد، الذي خلق الأرواح هو الله تبارك وتعالى، هذه الأرواح الموجودة والمبثوثة بين حنايانا وفي أجسادنا هي من خلق الله تعالى، فالله تعالى متى ما يريد وكيفما أراد وبالطريقة التي يريدها يأخذها منَّا، دون إذن منَّا ولا استشارة (حرق، غرق، هدم، طعن، قصف، ...إلخ)، ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (الروم ٤)، من دون اعتراض لحكمه وأمره﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾الأنبياء: ٢٣

الأمر أمره، والحكم حكمه، والبلاد بلاده، والعباد عباده؛ فهو الإله الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ .

﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ (هود ١٠٧) يفعل ما يريد في هذه المملكة التي هي أرضه، لذلك كان من أركان الإيمان الذي يجب علينا الإيمان بها "وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ". أخرجه مسلم

فنحن مطالبون أن نؤمن بأقدار الله المفرحة المبهجة، وأن نؤمن بأقدار الله المؤلمة المحزنة؛ فمن دواعي الإيمان ألا نعترض وألا نكفر وألا نشتم ولا نسب، إنما نوكل الأمر لله تبارك وتعالى.

فعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :"أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتَنُ، وَالزَّلَازِلُ، وَالْقَتْلُ". أخرجه أبو داود

شهداء الآخرة:

هناك شريحة كبيرة من الناس يريد الله تعالى لها الشهادة من دون خلقه، فهم مكتوبون عنده في اللوح المحفوظ من جملة الشهداء فقال تعالى:﴿ وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ (آل عمران ١٤٠)

فأنت لا تفكر في الشهادة ولا تخطر في خلدك، ولكن الله تعالى يهيئ لك أسباب الشهادة دون طلب منك، وأنت لا تدري، إنه اصطفاء رباني. تأمل يرعاك الله

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ، وَالمَبْطُونُ، وَالغَرِقُ، وَصَاحِبُ الهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". متفق عليه

فلا نقول إلا ما أخبرنا الله في الحديث القدسي فعن وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ عَبْدِي مَا شَاءَ". أخرجه ابن حبان

فليكن ظننا بالله حسناً بأنَّ الله اختار هؤلاء شهداء، زفهم إليه مع الملائكة الكرام البررة.

قال الشاعر:

ومن لم يمتْ بالسيفِ ماتَ بغيرِهِ ... تعددت الأسبابُ والموتُ واحِد

سوف نموت ولكن بأي طريقة لا ندري؟ فالموت قادم، لأنه جسر إلى الآخرة

وقال الشاعر:

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ... أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت بانيها

تأتي الابتلاءات (الزلازل،البراكين،الفيضانات والكوارث...الخ)، كي ترفع لنا المقامات والدرجات في الجنة، أو تكفر عنا السيئات.

فهذه الدنيا زائلة بما فيها وبمن فيها:

أين الملوك التي كانت مسلطنةً ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
لا تركِنَنَّ إلى الدنيا وما فيها ... فالموت لا شك يُفنينا ويُفنيها

فزعة رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين:

علينا أن نكون سنداً لإخواننا المتضررين فقد أبقانا الله أحياءً حتى نكون عوناً لهم؛ فعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ". متفق عليه

فهل كنَّا مدداً وعوناً وسنداً لهم، ففي الأزمات تظهر النخوة والغيرة والشهامة، وفي الأزمات تظهر معادن الناس، فلنكن من خيار الناس.

ولا أنسى فزعة الجمعيات والأفراد والجماعات والمحلات التجارية وغيرها الكثير حيث هبوا هبة رجل واحد في مرسين وعلى جبينها كانت رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين، حيث تبرع أهل الدثور للرابطة كي تدير الموقف الحرج، فمدت الرابطة يد العون إلى من جاء إلى مدينة مرسين، فقدمت لهم ما أوتيت من قوة وطاقة، حيث أوقفت أنشطتها التعليمية؛ وفتحت لهم مراكزها السبعة، فمنها ما كان مركزاً للإيواء ومنها مركز توزيع للإغاثة، فآوتهم وقدمتم لهم الطعام والشراب واللباس والغطاء والدفء والدواء، وسيَّرتهم إلى المدن التي يريدونها باختيارهم، وقدمت أيضاً لمن جاؤوا إلى بيوت أقربائهم يد العون والمساعدة، فشملت المساعدة حوالي ألفي نسمة. وكذلك قدمت فزعة للشمال السوري المتضرر، فكانت عبادة الوقت، وواجب الساعة.

6 دروس .. من الزلزال

الشيخ طارق شكوحي

مدير مركز التيجي

على الرغم من الألم الذي عصر قلوبنا، والحزن الذي خيم على مشاعرنا إلا أننا رأينا أمة تنهض وتفزع لنفسها، وتحتضن أولادها، رجالاً ونساءً وكباراً وصغاراً .

جسد كامل ينهض ليداويَ جراح أخوانهم الذين عصف بهم هذا الكرب الشديد، لكن هذه الفزعة يجب ألّا تكون ومضة ثم تختفي، أو لمعة رعد ثم تخبو .

الخير والعطاء والكرم والجود هي صفات ملازمة لهذه الأمة، حالة مستمرة تسير في شرايين جسدها .

هذه الأزمة سوف ينتج عنها أرامل، وأيتام، وأرباب بيوت كرام فقدوا كل أملاكهم وبيوتهم، ومصادر الرزق والدخل.

إن الأمر يحتاج إلى صبر وكرم مستمر من جهة، ومن جهة أخرى نحتاج إلى امتصاص هذه الصدمة، وأفضل طريقة لذلك تأمينُ فرص عمل شريفة لهؤلاء الرجال لإعالة أسرهم.

تقول الحكمة: لا تعطني سمكة، ولكن علمني الصيد.

إعداد

رئيس التحرير

د. وليد محمد حنيفي

اللجنة العلمية

د. رضوان أبو صالح

الشيخ خالد الطحان (دبلوم تأهيل تربوي)

الشيخ ماهر زيات (دبلوم فقه مقارن)

المدقق اللغوي

أ. عبد اللَّه محمد علي الجميلي

رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين

مجلة
رابطة طلاب العلم الشرعي في مرسين

1444 – 2023

مجلة فصلية

العدد (01)